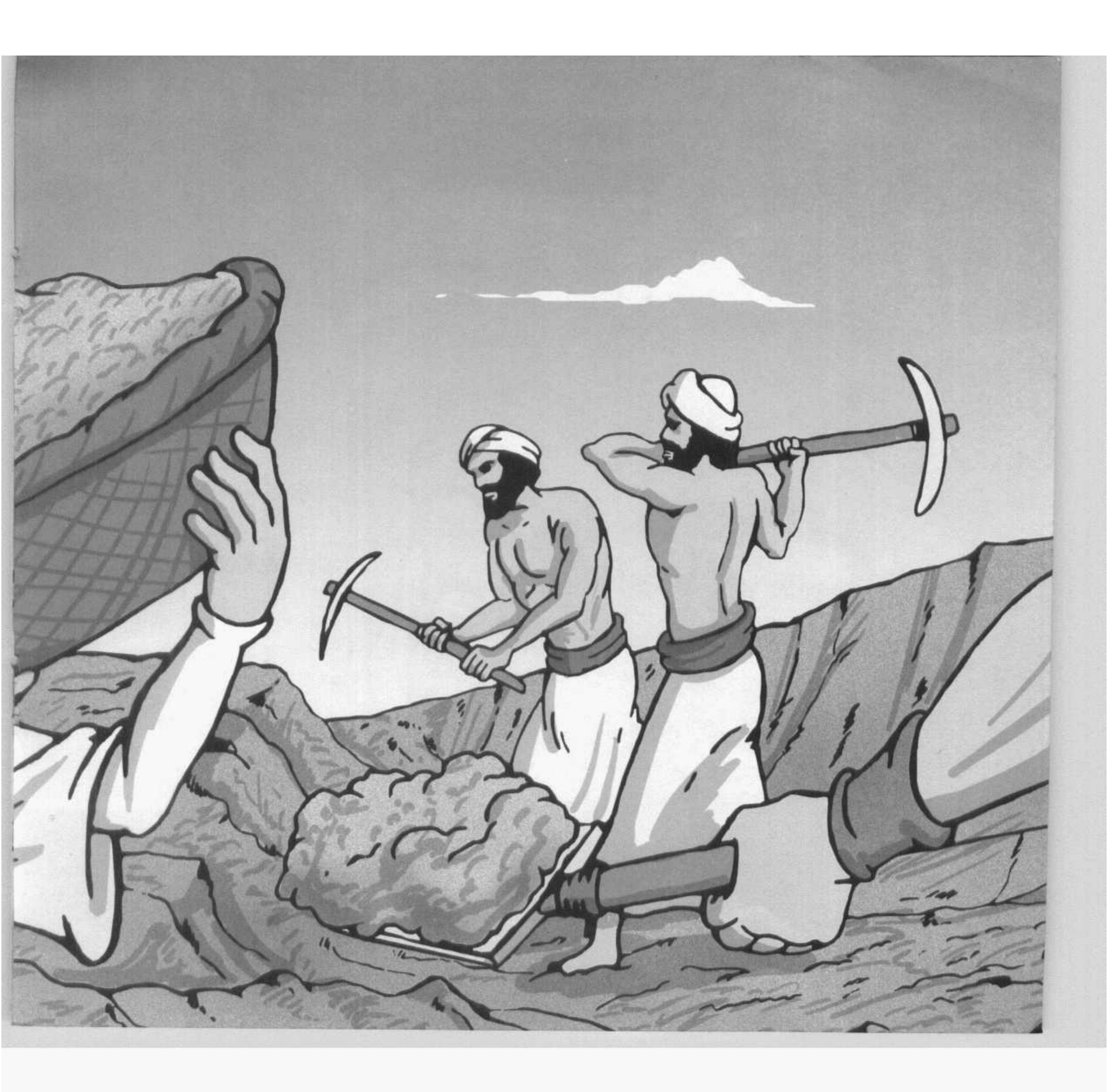

السيرة النبوية
غزوة الخندق
رسوم: كريم متولي
New Horizon
رقم الإيداع :27164 / 2007
I.S.B.N : 977-6132-84-7

اجتمعَت قريشٌ مع العديدِ من القبائلِ وقررت مهاجمةَ المدينةَ والقضاءَ على الإسلامِ، وتحالفَ معهم اليهودُ الذين كانوا يكرهونَ الرسولَ والإسلامَ بسببِ الهزائمِ التي تعرضوا لها على يدِ الرسولِ "عليه الصلاة والسلام" وكذلك الانتشارِ الكبيرِ للإسلامِ، وقد اتفقوا مع قريشٍ والقبائلِ على القتالِ لذلك سُمُّوا بالأحزابِ، وكانَ عددُهم عشرةَ آلافِ مقاتلٍ.



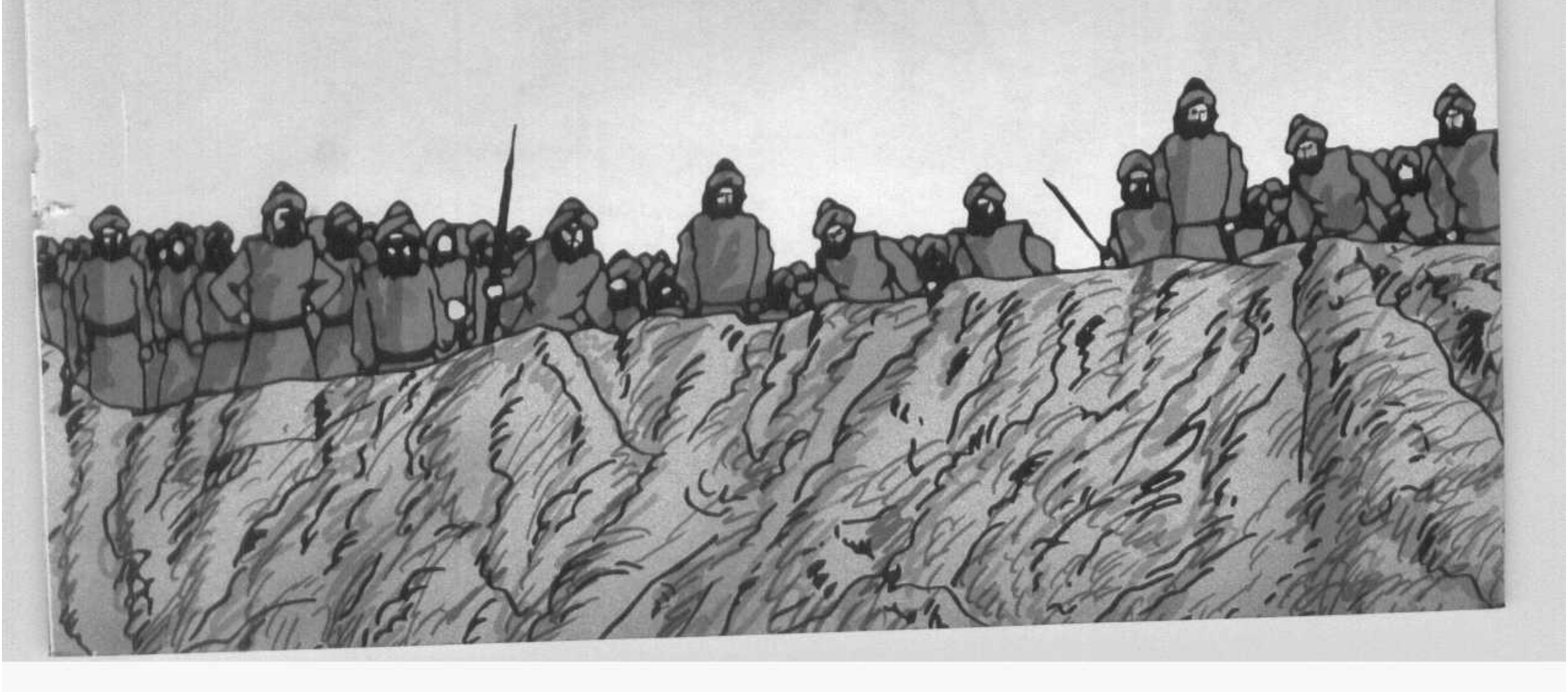


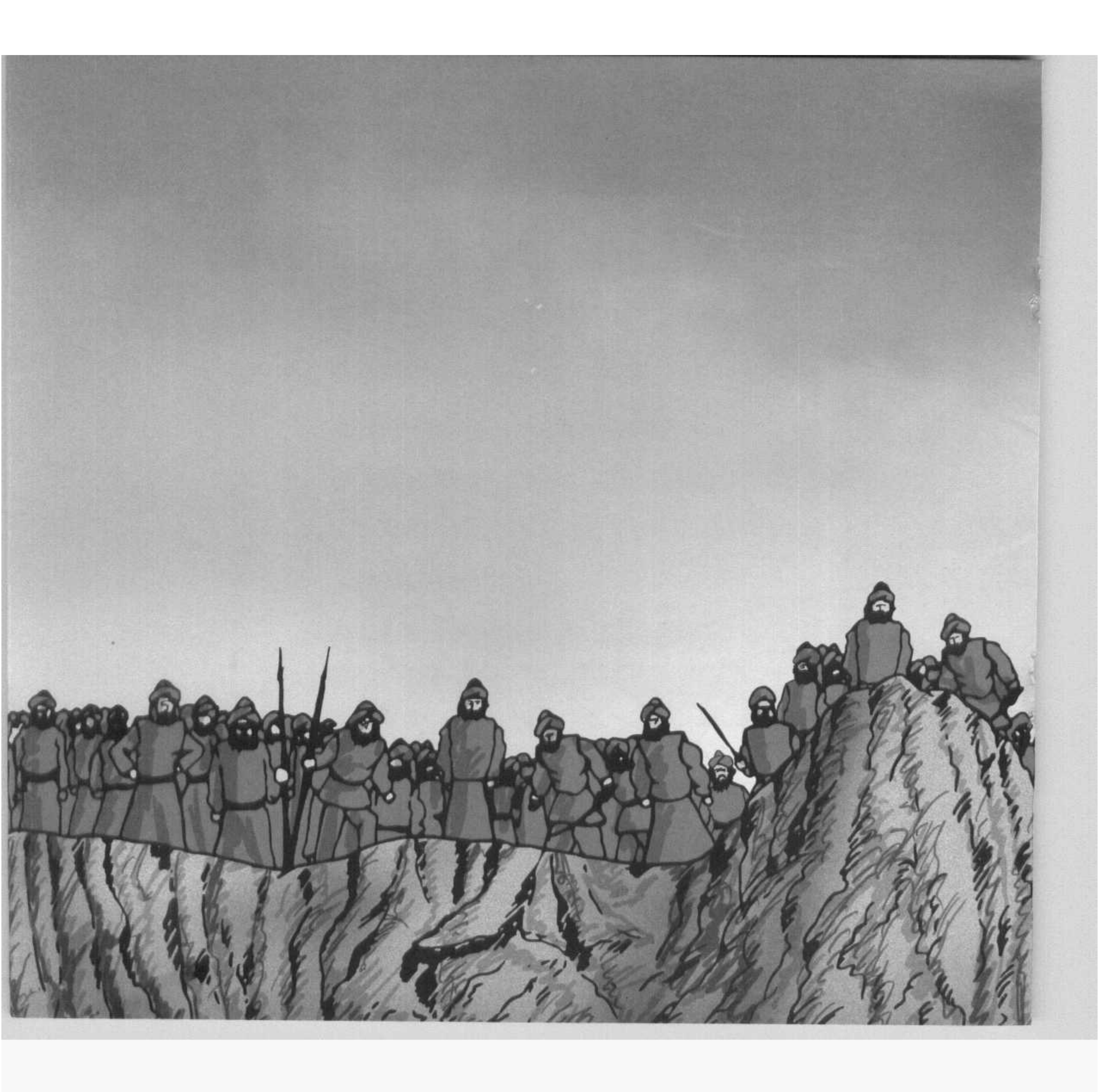


عَلِمِ الرسولُ "عليه الصلاة والسلام" بخروجِ الأحزابِ للقتالِ، فاستشارَ أصحابَه فأشارَ عليه "سلمانُ الفارسيُّ" بحفرِ خندقٍ عميقٍ حولَ المدينةِ فلا يستطيعُ المشركون اقتحامَه أوالوصولَ إلى المدينةِ، أعجبَت الفكرةَ الرسولُ فأمرَ الصحابةَ بتنفيذِها واشترَكَ معهم في الحفرِ، كانَ الرسولُ على ثقةٍ بنصرِ اللهِ وقد طمأن الصحابةَ فقد وعدَهم اللهُ بأنَّه سينصر دينَه ولو كرِهَ الكافرون.



جاءتِ الأحزابُ وكانَت المفاجأةُ بوجودِ خندقٍ مضروبٍ حولَ المدينةِ، لم يستطع أحدٌ من المشركين أَنْ يجتازَ الخندقَ كانَت سِهامُ المسلمين تصدُّهم والخندقُ يمنعُهم، فضربَ أبو سفيانِ حصاراً حول المدينةِ، كانَت خيبةٌ أملِ المشركين كبيرةً فقد حالَ الخندقَ بينهم وبين تحقيقِ ما جاءوا من أجلِه.

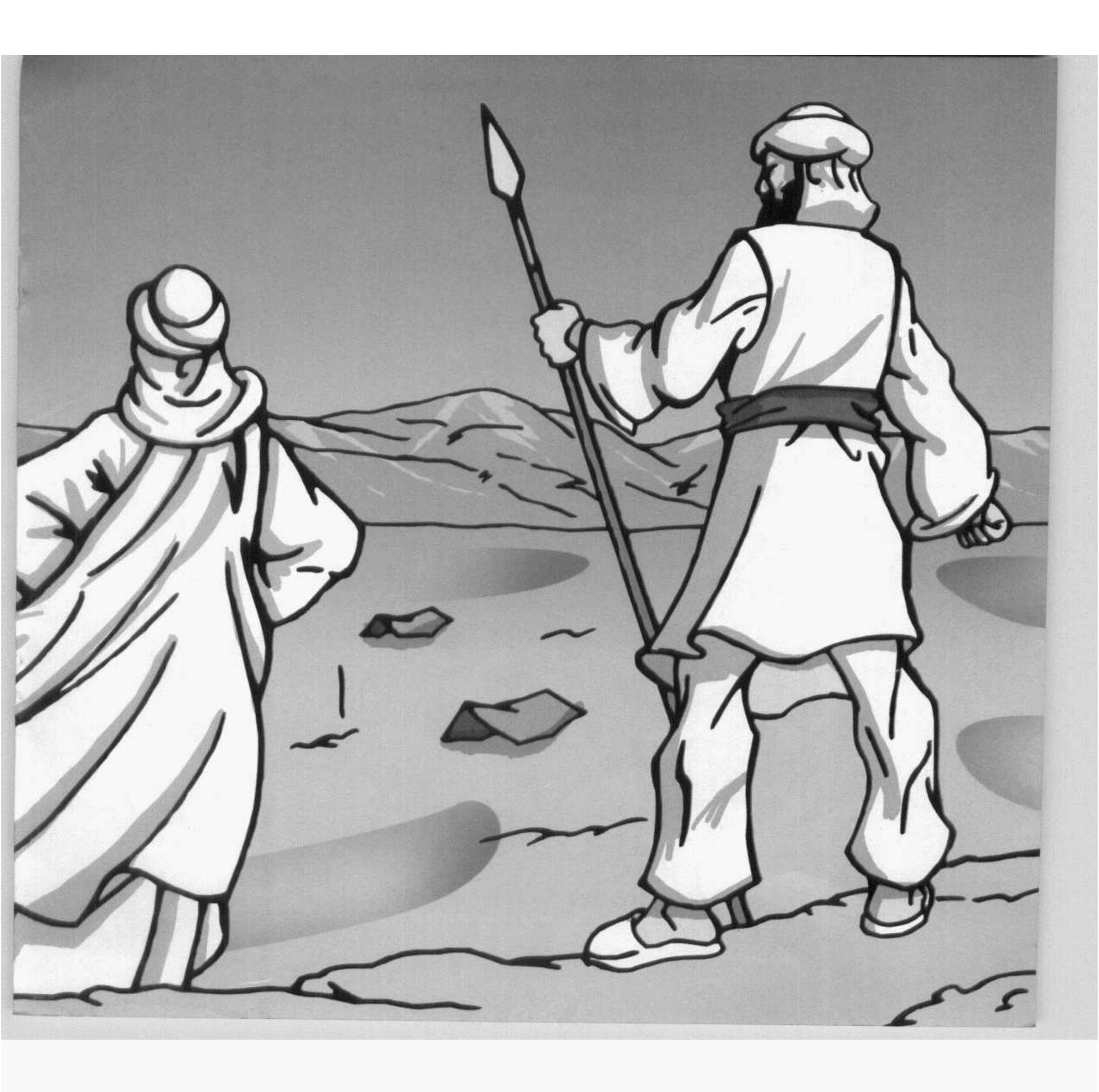


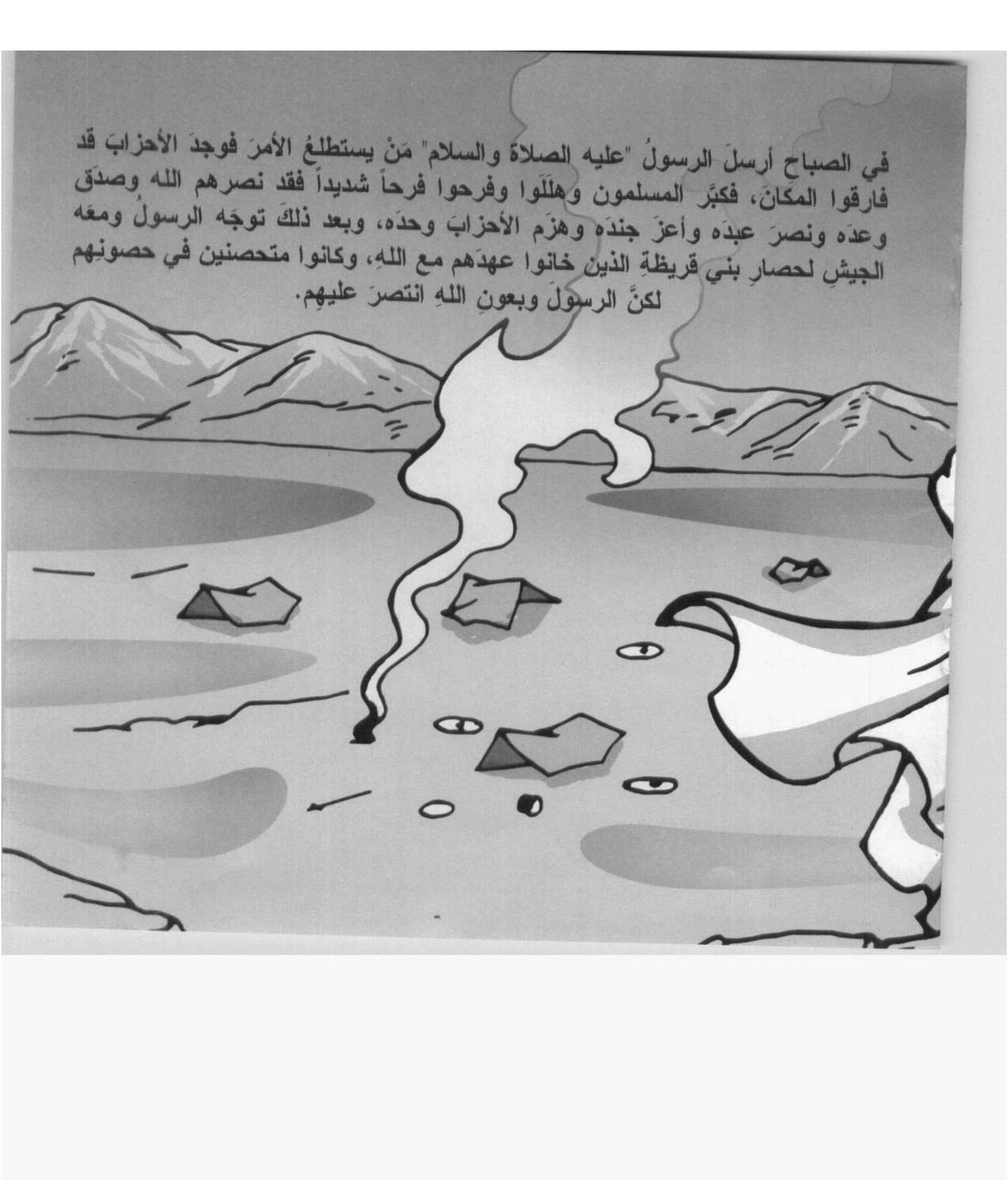


استمرَ الحصارُ قرابةَ شهرٍ وكانَت يهودُ بني قريظةِ قد خانت الرسولَ وتحالفت مع الأحزابِ رغم تعهدِهم للرسولِ بالوقوفِ بجانبِه، لكنَّ اللهَ حمى الرسولَ "عليه الصلاة والسلام" وأصحابَه، وأرسلَ رياحاً شديدةً اقتلعت خيامَ الأحزابِ وقلَبت قدورَهم وأطفأَت نيرانَهم، فدبَّت الفوضى بينهم، واشتدتِ الرياحُ حتى اضطرَّت قريشٌ ومَنْ معَها إلى مغادرةِ المكانِ والعودةِ إلى مكةِ.








في الصباحِ أرسلَ الرسولُ "عليه الصلاة والسلام" مَنْ يستطلعُ الأمرَ فوجدَ الأحزابَ قد
فارقوا المكانَ، فكبَّرَ المسلمون وهلَّلوا وفرحوا فرحاً شديداً فقد نصرهم الله وصدَقَ
وعدَه ونصرَ عبدَه وأعزَّ جندَه وهزَمَ الأحزابَ وحدَه، وبعد ذلكَ توجَه الرسولُ ومعَه
الجيشِ لحصارِ بني قريظةِ الذين خانوا عهدَهم مع اللهِ، وكانوا متحصنين في حصونِهم
لكنَّ الرسولَ وبعونِ اللهِ انتصرَ عليهِم.

أصبحَت المدينةُ كلُّها للمسلمين بعد القضاءِ على بني قريظةٍ، وازدادَ الإسلامُ قوةً على قوتِه، ولم تُفْلِحُ مكائِد الكفارِ في أَنْ تُطفِئَ نورَ اللهِ الذي أرسلَه ليخرجَ الناسَ من ظلماتِ الجهلِ إلى نورِ الإيمانِ.